لكنها على اهلها مقصورة طلب النفحات الربانية لانها من
اعظم المنح الاحسانية ومن جملة المنح السنية الطائفة
الروحانية المسماة بالمنحية المخصوصة بالعصابة البكرية
الصديقية فان هذه الطايفة الكثيرة لها اختصاص
تام بهذه الفرقة الكبيرة وربما انشد مضمنا لسان
حال السالك فى هذه المسالك قول ابن مالك رحمه الله المالك
بالفضل والجود وتقريب صلح كما عرف بنا فاننا لنا المنح
وهذه الطايفة المنحية من عوالم الضواحى التى نورها لنور
الغزالة كاسف بل ماحى وهذا العالم عالم ارض السمسمة
جزء منه عند من فهمه وعلمه اخبرنى من عان فى حدود القرب
لبن الجداد والجدود ان احد الجدود لما علم ببروز نجل الجدود
خصه بهدية من هذا العالم المصمود منحة منحه بها الودود
فاحب ان تكون لهذا المولود وتلك الهدية السنية العزيزة
الموجود حسنا شماهيفا عنطارد باز لقاذات الورية جمال
وبنود رقيقة المثال منيعة المنال رضيعة الكمال وسيعة
الدلال وشيعة بردها ينفى الملال وشيعة حبها لا يميل
ولا تمال ولما اخبر الصادق فى المقال وبشر بما لا يقال تشوفت
النفس وتشوقت لكن عاقها ما جلته من انتقال ثم لما لاحت
منها بعض لوايح وفاح من اريج القرب بسير روايح انشد
لسان الحال بعد ما جال فى ذلك المجال وحياة من لاحت
لعين محبها فغدت لواعج الشوق فيها لاحيه ماحلت عن

حبى

حبى لها وصبابتى كيف السلو عن الشموس الضاحية
ما حل غيم الغير قلب متيم بل ذاك صاف كالسماء الصاحية
واذا به رسم الموهم غيرها وانت محاسنها لذلك وافية واذا
اردت تمتعا بوجودها كانت بكن السر سرا واحيه واذا
قصدت السير نحو خيامها لا ورض نار الوجد اضحت داحيه
امعنى هى كعبتى هى طيبتى اقصى المرام لها خفضت جناحيه
هى بدر سرى وهى شمس حقيقتى ونجوم ليلى بل مصباح
صباحيه ووصالها هو جنتى فيها منايا وخمر فيها راحيه

بل جنتى صح

وبدوا ابراحى الجفا اهل الجفا والقرب منها منتهى افراحيه
والقلب قد نواحيه هوى فتشجى حمام الايك حسن نواحيه
مسك الختام ولبنة الحيط التى حصل التمام بها دوا
جراحيه فاقل من لوم المحب فانه امسى بناحية وانت
بناحيه ثم الصلوة مع السلام على الذى هو كل امالى غدا
مناحيه والآل والاصحاب اعلام الهدى ما غنيت بالحب
دوح صاحيه واخبر المخبر بما هو الامر عليه والمحدث
بصحيح الحديث بوصوله اليه ان من ظهرت له هذه الشموس
الضاحية ولم يكن عنده استعداد كانت لوجوده ماحية
وافنت تركيبه والعناصر بتجليها المتعدى النفع والقاصر
وكم حسبت فى عالمها راق له الشراب فتعلق وكم
اسرت بلفتاتها وصفاتها من حر مطلق لكن اذا وهقت
عبدا عيون الرعاية وساعدته فنون الهداية والحماية وصل

Copyright © King Saud University